Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ذهب العرب مذاهب شتى فى تعريف الجمال . فقال قوم إن الحسن يعتبر بلون الوجه ، والجمال يلاحظ بصورة أعضائه ، والملاحة هى التى تجمعهما . فكل مليح يكون حسنا وجميلاً معًا ، وليس كل حسن بجميل ، ولا كل جميل بحسن ، وأن الجميل أو الحسن هو الذى يأخذ بالبصر عن البعد ، فإذا دنا لم يكن كذلك ، والمليح هو ما يأخذ القلب عن القرب والبعد . وهو الذى إذا كررت فيه بصرك زادك حسنًا .

يـزيدك وجهـه حسنًـا إذا مـا زدتـه نـظرا[1]

فهو تفاهم كلى بين الرجل والمرأة يتم بلحظة ، وبلحظة يولد ذلك الميل المترفع عن جميع الميول .. ذلك الميل الروحى الذى تبارى الشعراء فى القديم والحديث فى وصفه والتغنى به . وفى هذا المقام يقول « أفلاطون » فى تعريفه الجمال إنه « أمر موهوم بالحقيقة ، موجود بالعرض ، فهو عرض ظاهر تشعر به الحواس أو إحداها فترتاح إليه ، وتسرّ به النفس ، وينشرح له الصدر ، ويبتهج به القلب ، فهو مشترك بين الحواس كلها » .

(١) زهر الآداب جزء ثان ص ٣٢ .